

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

جهود اليابان في مجال التثقيف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار

ورقة عمل مقدمة من اليابان

المقدمة

١ - الهدف من ورقة العمل هذه هو التعريف بالجهود التي تبذلها اليابان في مجال التثقيف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار، على النحو المقترح في الفقرة ٥ من الفرع الثاني من ورقة عملنا المشتركة (NPT/CONF.2005/WP.30)، التي تشجع الدول على "تقاسم المعلومات طواعية فيما بينها بشأن الجهود التي تبذلها لبلوغ هذا الهدف".

جهود اليابان

٢ - لقد اختارت اليابان أن ترسخ مكانتها في المجتمع الدولي باعتبارها أمة تركز جهودها لخدمة السلام، وتصبو إلى عالم آمن وخال من الأسلحة النووية. وتلتزم اليابان، باعتبارها البلد الوحيد الذي عانى من الخراب الذي خلفه القصف بالقنابل النووية، بالعمل على أن تظل مأساتا هيروشيما وناغازاكي عالقتين بالذاكرة. ولهذا الغرض، فإنها تولي أقصى أهمية للتثقيف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار، ولا سيما تثقيف جيل الشباب.

٣ - وفي ما يلي إيضاحات لجهود اليابان في هذا المجال.

برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح

٤ - بدأ لأول مرة تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح في عام ١٩٧٩، إثر قرار صدر عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المعقودة عام ١٩٧٨، من أجل تدريب الخبراء، ولا سيما خبراء البلدان النامية، على قضايا نزع السلاح. ويشترك

في البرنامج عدة مسؤولين حكوميين وموظفين دوليين لمدة تناهز ثلاثة أشهر، يتلقون خلالها التدريب بمقر الأمم المتحدة ومؤتمر نزع السلاح بجنيف، ويعمقون مداركهم في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار عن طريق زيارة المنظمات الدولية ومعاهد البحوث والبلدان ذات الصلة.

٥ - ومنذ عام ١٩٨٣، دأبت اليابان على دعوة نحو ٢٥ مشاركا كل سنة لزيارتها، بحيث تجاوز حتى الآن مجموع الزوار ٥٥٠ زائرا. ويتلقى المشاركون في البرنامج إحاطات عن السياسات التي تتبعها اليابان في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. ويتضمن البرنامج زيارة لهيروشيما وناغازاكي للتعرف على اليابان باعتبارها البلد الوحيد الذي عانى من خراب القنبلة الذرية، ولاكتساب فكرة متعمقة عن واقع القصف الذري. ويقوم الآن عدد كبير من الدبلوماسيين الذين شاركوا في برنامج الزمالات بدور طلائعي ونشط في الجهود الدبلوماسية المبذولة لنزع السلاح في العالم. وستواصل اليابان الإسهام بنشاط في هذا البرنامج.

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمسائل نزع السلاح

٦ - إن تنظيم المؤتمرات الإقليمية بشأن نزع السلاح وسيلة فعالة للتوعية بأهمية نزع السلاح على الصعيد الإقليمي. وما فتئت اليابان ترعى كل سنة منذ عام ١٩٨٩ تنظيم مؤتمر للأمم المتحدة معني بمسائل نزع السلاح في مدينة من المدن اليابانية المختلفة، مما يتيح فرصة هامة للخبراء مرموقين في مجال نزع السلاح من جميع أنحاء العالم للمشاركة في مناقشات مجدية بشأن هذا الموضوع. وقد عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمسائل نزع السلاح في العام الماضي في سابورو باليابان في تموز/يوليه بشأن موضوع "التحديات المتنامية أمام السلام والأمن ونزع السلاح في الوقت الراهن". وأسفر المؤتمر عن تبادل جد بناء للآراء. وسيعقد المؤتمر هذا العام في كيوتو من ١٧ إلى ١٩ آب/أغسطس.

منتدى المواطنين بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار

٧ - في آب/أغسطس ٢٠٠٣، خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمسائل نزع السلاح الذي عُقد في أوساكا، عُقد منتدى للمواطنين بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار بمشاركة ٥٠ مدرسا من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في أوساكا، ومسؤولين من المنظمات الدولية، فضلا عن طائفة متنوعة من الخبراء في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. وعقد أيضا منتدى للمواطنين بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم

الانتشار في تموز/يوليه ٢٠٠٤ خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمسائل نزع السلاح الذي عُقد في سابورو، ودارت فيه مناقشات حيوية فيما بين المدرسين والخبراء.

المواد التي توفرها وزارة الخارجية

٨ - دأبت وزارة الخارجية اليابانية على اتخاذ تدابير ملموسة من أجل نشر المعلومات عن مختلف الجهود التي تبذلها في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. فقد نشرت ورقة بعنوان "سياسة اليابان في مجال نزع السلاح" في عام ٢٠٠٢ باللغة اليابانية، ثم باللغة الانكليزية في عام ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠٠٤، نشرت طبعة مستكملة من الورقة بعنوان "سياسة اليابان في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار" باللغتين اليابانية والانكليزية. وأنشأت وزارة الشؤون الخارجية أيضا صفحة خاصة شاملة على شبكة الإنترنت، تقوم بتحديثها بانتظام، تعرض فيها المعلومات المتوفرة بشأن أنشطة اليابان في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

تقديم ورقة عمل بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

٩ - اشتركت اليابان في تقديم ورقة عمل بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار إلى اللجنتين التحضيريتين الثانية والثالثة لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥. وتؤكد هذه الورقة أهمية التثقيف باعتباره أداة لتعزيز نزع السلاح وعدم الانتشار لما فيه صالح الأجيال القادمة.

المشاركة في فريق الخبراء الحكوميين التابع للأمم المتحدة المعني بالتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار

١٠ - شاركت اليابان في فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، الذي أنشئ تبعا للقرار المتخذ من الجمعية العامة للأمم المتحدة في آب/أغسطس ٢٠٠٠ خلال دورتها الخامسة والخمسين، الذي تطلب فيه إلى الأمين العام إعداد دراسة للترويج لنزع السلاح وعدم الانتشار. وبعد سنتين قدّم الفريق تقريرا إلى الأمين العام يتضمن سلسلة من التوصيات لتنفيذها فوراً وعلى المدى البعيد، وشكّل الأساس الذي استند إليه مشروعا القرارين اللذين اعتمدهما الجمعية العامة في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤.

دعوة خبراء نزع السلاح والهيياكوشا (الناجون من القنبلة الذرية)

١١ - استنادا إلى التوصيات المنبثقة عن الدراسة التي أجرتها الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، دعت اليابان الدكتورة كاثلين سوليفان، الخبيرة الأمريكية في مجال التثقيف بشأن نزع السلاح النووي وممثلة منظمة "المربين المؤيدين للمسؤولية الاجتماعية"، من أجل تنظيم جولة في اليابان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ للتثقيف في مجال نزع السلاح النووي. بمشاركة تلاميذ المدارس الثانوية والقادة المدنيين والناجين من القنبلة الذرية (الهيياكوشا) في هيروشيما وناغازاكي وطوكيو. وعلاوة على ذلك، دعي أيضا لزيارة اليابان كل من الدكتورة ناتالي غولدريغ، وهي من البرنامج المعني بتحقيق الأمن ونزع السلاح في العالم في جامعة ميريلاند في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، والبروفيسور ويليام بوترو، الأستاذ بمعهد مونتيري للدراسات الدولية في شباط/فبراير ٢٠٠٥، لتقديم محاضرات عن نزع السلاح وعدم الانتشار.

١٢ - ويشاطر الناجون من القنبلة الذرية تجاربهم مباشرة مع الآخرين عن طريق زيارات المدارس وتنظيم زيارات مزودة بمُرشدين للآثار والمعالم التي قُصفت بالقنبلة الذرية. ويقوم الناجون، انطلاقا من تجاربهم الشخصية، بتوعية التلاميذ والجمهور عموما بثقافة السلام، عن طريق إذكاء الوعي بالدمار الناجم عن الأسلحة النووية.

الحلقة الدراسية بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار

١٣ - عقد مركز الترويج لترع السلاح وعدم الانتشار في اليابان في آذار/مارس ٢٠٠٤ على مدى يومين ونصف اليوم 'حلقة دراسية بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار' بهدف تعميق الوعي بالاتجاهات الحديثة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار أساسا لدى مَنْ يفكر في الإسهام مستقبلا بصورة نشيطة في هذا المجال. ونُظمت حلقة دراسية أيضا على امتداد ٣ أيام في آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ شملت سلسلة من العروض التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا ذات الصلة، وأسفرت على تبادل حيّ للآراء بين المشاركين. وشارك أيضا في الحلقة الدراسية محاضرون من وزارة الشؤون الخارجية. والترويج لنزع السلاح وعدم الانتشار ركيزة من الركائز الهامة التي تقوم عليها سياسة اليابان الخارجية نظرا إلى أن نشر المعارف الأساسية وتدريب الخبراء عن طريق تثقيفهم في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار أمر لا غنى عنه.

جهود السلام/التثقيف في مجال السلام

١٤ - من بين توصيات الأمم المتحدة التشجيع على إنشاء مدن للسلام عن طريق إنشاء متنزهات للسلام ومتاحف للسلام ومواقع على الشبكة العالمية (الويب)، على سبيل المثال. وأصبحت هيروشيما وناغازاكي، المدينتان الوحيدتان اللتان عانتا من دمار القنبلة الذرية، مكرّستين لخدمة السلام بحيث تسعيان إلى نقل تجاربهما إلى العالم للحيلولة دون تكرار هذه المأساة. وينظم كل من المدينتين سنويا احتفالا بالسلام يشارك فيه أشخاص من اليابان ومن جميع أنحاء العالم، ويلقي خلاله كل من عمدة هيروشيما وعمدة ناغازاكي بيانا بشأن السلام، يدعون فيه إلى السلام، ويعربان عن أملهما في ألا تستخدم الأسلحة النووية مرة أخرى.

١٥ - وقد بدأ عمدة هيروشيما وعمدة ناغازاكي في عام ١٩٨٢ تنظيم المؤتمر العالمي للعمد من أجل السلام (المعروف حاليا باسم عمدة من أجل السلام) لتشجيع المدن على العمل معا من أجل إزالة الأسلحة النووية تماما. وهذا المؤتمر ينعقد كل أربع سنوات في هيروشيما وناغازاكي، ويشارك فيه عدد متزايد من المدن الأعضاء (التي بلغ عددها الآن ٧٣٦ مدينة في ١١٠ بلدان ومناطق، منها مدن كبرى في الدول الحائزة للأسلحة النووية).

١٦ - وتقوم أيضا متاحف السلام بدور هام في التثقيف بشأن نزع السلاح. وأشهر هذه المتاحف المتحف التذكاري للسلام بهيروشيما ومتحف القنبلة الذرية بناغازاكي. وقد أنشئت في عام ١٩٩٢ الشبكة الدولية لمتاحف السلام، التي تتيح تبادل المعلومات والمعارض والأفكار بين متاحف السلام في جميع أنحاء العالم. أما الشبكة اليابانية لمتاحف السلام فقد أنشئت في عام ١٩٩٤. وتساعد متاحف السلام على نشر المعلومات بشأن نزع السلاح، عن طريق تنظيم المعارض وغيرها من الأنشطة في المدارس وعلى مستوى المجتمع ككل، وبإمكانها القيام بدور محوري في التثقيف بشأن نزع السلاح.

١٧ - وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، اتفقت مدينتا هيروشيما وناغازاكي مع الرابطة الدولية لبحوث السلام على التعاون بهمة من أجل تنظيم دورات هيروشيما وناغازاكي الدراسية بشأن السلام في جامعات العالم، بإرسال مواد ومحاضرين للتثقيف بشأن السلام، ووضع نماذج للتثقيف بشأن السلام على المستوى الجامعي، وتبادل الآراء والمنهجيات.

١٨ - وتعتقد اليابان أن المجتمع الدولي ينبغي أن يطلع اطلاقا جيدا على الآثار المدمرة للأسلحة النووية. واستجابة لرغبة الشعب الياباني في ألا تُستخدم أبدا هذه الأسلحة مرة أخرى، قدمت حكومة اليابان الدعم لعدد من جهود حكومات محلية ومنظمات

غير حكومية لتنظيم معارض بشأن القنابل الذرية في البلدان الأجنبية، ومن هذه المعارض معرضان بشأن القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا على هيروشيما وناغازاكي نُظما في أوباني بفرنسا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ وفي كومبتون بالولايات المتحدة الأمريكية في آذار/مارس ٢٠٠٥.